

القسط : الإيمان والإيواء قصة آسية زوج فرعون

قصة آسية زوج فرعون

عندما أخبر السحرة فرعون بأن هناك طفلاً سيولد في بني إسرائيل وسيكون سبب زوال ملكه، أمر فرعون بقتل جميع المواليد الذكور من بني إسرائيل، ولكن الله ألهم أم موسى عليه السلام أن تضع ابنها الصغير في صندوق وتلقيه في النهر، حيث حملته الأمواج حتى وصل إلى قصر فرعون. هناك رآته آسية بنت مزاحم، زوجة فرعون، فشعرت بالعطف نحوه وأقنعت فرعون بعدم قتله. قال الله تعالى في كتابه الكريم: {وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ}، وهكذا شاءت العناية الإلهية أن يحفظ موسى ويربى في قصر فرعون.

عندما بدأ موسى عليه السلام في دعوة الناس إلى توحيد الله والإيمان به، آمنت به آسية وصدقته، لكنها أخفت إيمانها في البداية خوفاً من غضب فرعون. وبعد أن شهدت انتصار موسى على السحرة، أعلنت إسلامها واتباعها لدين موسى علناً. أصاب ذلك فرعون بالجنون، وحاول جاهداً أن يثنيها عن إيمانها، مستخدماً شتى الوسائل من إقناع وتهديد، لكنها ظلت ثابتة على الحق، متشبثة بإيمانها.

وفي النهاية، استجاب الله لدعائها. قال الله تعالى: {وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}

من هي آسية بنت مزاحم؟

آسية بنت مزاحم هي زوجة فرعون مصر في زمن النبي موسى عليه السلام. كانت امرأة مؤمنة تقية، وقد ذكرت في القرآن الكريم كمثال للنساء المؤمنات. رغم عيشها في قصر فرعون الذي ادعى الألوهية، آمنت برسالة موسى عليه السلام واتبعت دين التوحيد. تحدث ظلم فرعون ورفضت التخلي عن إيمانها، فاستحقت أن تكون من سيدات الجنة، وقد دعا الله لها ببناء بيت في الجنة كمكافأة على إيمانها وصبرها.